ويري عروق نياطها في نحرها • والمخ في تلك العظام النخل
اغفر لعبدنا جميع فرطاته • ما كان منه في الزمان الاول

واما حرف فيه معنى الشرط وكذلك يجاب بالفاء وفائدته في الكلام ان يعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فلا اقصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك يجاب بالفاء وفائدته ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شي فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط ففي ايراد الجملتين مصدرتين به وان لم يقل فالذين آمنوا يعلمون والذين كفروا يقولون احماد عظيم لامر المومنين ق اعتداد بعلمهم انه الحق ونعي على الكافرين اغفالهم حظهم وعنادهم ورميهم بالكلمة الحمقاء • والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره يقال حق الامر اذا ثبت ووجب وحقت كلمة ربك وثوب محقق محكم النسج • وما ذا فيه وجهان ان يكون ذا اسما موصولا بمعنى الذي فيكون كلمتين وان تكون ذا مركبة مع ما مجعولتين اسما واحدا فيكون كلمة واحدة فهو على الوجه الاول مرفوع المحل على الابتدا وخبره ذا مع صلته وعلى الثاني منصوب المحل في حكم ما وحده لو قلت ما اراد الله والاصوب في جوابه ان يجي على الاول مرفوعا وعلى الثاني منصوبا ليطابق الجواب السوال وقد جوزوا عكس ذلك كما تقول في جواب من قال ما رايت خيرا اي المري خير في جواب ما الذي رايت خيرا اي رايت خيرا وقري قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب على التقديرين والارادة • نقيض الكراهة وهي مصدر اردت الشي اذا طلبته نفسك ومال اليه قلبك وفي حدود • المتكلمين الارادة معنى توجب للحي حالا لاجلها يقع منه الفعل على وجه دون وجه وقد اختلفوا في ارادة الله فبعضهم على ان للباري مثل صفة المريد منا التي هي القصد وهو امر زايد على كونه عالما عز شانه وبعضهم على ان معنى ارادته لا فعاله هو انه امر بها والضمير في انه الحق للمثل او لان يضرب وفي قولهم ماذا اراد الله بهذا استرذال واستحقار كما قالت عايشة في عبد الله بن عمرو بن العاص • يا عجبا لابن عمرو هذا • ومثلا نصب على التمييز كقولك لمن اجاب بجواب غث ماذا اردت بهذا جوابا ولمن حمل سلاحا رديا كيف تنتفع بهذا سلاحا او على الحال كقوله هذه ناقة الله لكم آية • وقوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا جار مجرى التفسير والبيان للجملتين المصدرتين باما وان العلم وان فريق العالمين بانه الحق وفريق الجاهلين المستهزئين به كلاهما موصوف بالكثرة وان العلم بكونه حقا من باب الهدي الذي ازداد به المومنون نورا الى نورهم وان الجهل بحسن مورده من باب الضلالة التي زادت الجهلة خبطا في ظلماتهم **فان قلت** لم وصف المهديون بالكثرة والقلة صفتهم وقليل من عبادي الشكور ق قليل ما هم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وجدت الناس اخبر تقله **قلت** اهل الهدي كثير في انفسهم وحين يوصفون بالقلة انما يوصفون بها بالقياس الى اهل الضلال وايضا فان القليل من المهديين كثير في الحقيقة وان قلوا في الصورة فسموا ذهابا الى الحقيقة كثيرا

ان الكرام كثير في البلاد وان • قلوا كما غيرهم قل وان كثروا

واسناد الاضلال الى الله تعالى اسناد الفعل الى السبب لانه لما ضرب به المثل فضل به قوم واهتدي به قوم تسبب لضلالتهم وهديهم وعن مالك بن دينار انه دخل على محبوس قد اخذ بمال عليه وقيد فقال يا ابا يحيى اما ترى ما نحن فيه من القيود فرفع مالك راسه فراي سلة فقال لمن هذه السلة فقال لي فامر بها تنزل فاذا دجاج واخبصة فقال لها مالك هذه وضعت القيود على رجلك وقرا زيد بن علي يضل به كثير وكذلك وما يضل به الا الفاسقون والفسق الخروج عن القصد قال روبة

فواسقا عن قصدها جوايرا • والفاسق في الشريعة الخارج عن امر الله بارتكاب الكبيرة وهو النازل بين المنزلتين اي بين منزلة المومن والكافر وقالوا ان اول من حد له هذا الحد ابو حذيفة واصل بن عطا وكونه بين بين ان حكمه حكم المومن في انه يناكح ويوارث ويغسل ويصلي عليه ويدفن في مقابر المسلمين وهو كالكافر في الذم واللعن